

الآيات من سورة الرحمن ، مدنية ، وفيها لفت إلى اختصاص الإنسان بالبيان مع ربط سياقه بالقرآن ، معجزة النبي العربي عليه الصلاة والسلام . وتأتي صيغة «بيان» في القرآن ثلاث مرات ، كلها في سياق يتصل بهذا القرآن الذي نزل على نبي أمي من العرب ، فأعيانهم أن يأتوا بسورة من مثله .

والآيات الثلاث هي :

آية القيامة ١٩ : « فإذا قرأناه فاتبع قرآنه . ثم إن علينا بيانه » .

وآية آل عمران ١٣٨ : « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » .
وآية الرحمن ٤ : « علم القرآن . خلق الإنسان . علمه البيان »
كما جاء المصدر بصيغة تبيان ، في آية النحل ، مفعولاً لأجل تنزيل

الكتاب :

« ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى

للمسلمين » ٨٩ .

وكل استعمال المادة (ب ي ن) بمختلف صيغها ، يدل دلالة صريحة على الوضوح والإبانة الكاشفة . ويأتي ذكر القرآن « كتاباً مبيناً » كما توصف آياته تعالى بالبينات . والبيئة : الحجة الواضحة الملزمة .
ومن هنا يختلف البيان عن مجرد النطق الصوتي ، وقد جاء المنطق مضافاً إلى الطير في آية النمل :